

ظروف صعبة ودروس للمستقبل



الدفاع في المطبخ!

في اليوم الأول لإقامة المنتخب اللبناني في فندق «كوريو» في بيونغ يانغ، واجه اللاعبون مشكلة في الطعام، فالفندق قديم الأطباق التي طلبها منه القيمين على المنتخب، لكن طريقة إعداد بعض الأطعمة اختلفت عما كان اللاعبون معتادين له. أثر الأمر سلباً في نفسياتهم بداية الأمر، إلى أن جاء المنفذ... والمنفذ كان أحد لاعبي الفريق، ويدعى قاسم الزين (26 عاماً). لاعب خط الدفاع في المنتخب وعضو فريق النجمة الرياضي، درس الفندقية وتفوق فيها، وهو يعلم بعض موادها في مهنية بئر حسن حالياً. استأذن قاسم مدير الفريق ومسؤولي الفندق، وعرض عليهم أن يُعد هو الأطباق كما يحبها زملاؤه. «تعاون الكوريون معي، ووافقوا علي دخولي المطبخ المجهز جيداً والنظيف»، يشرح قاسم الذي كان مدركاً أن «طريقة الإعداد الآسيوية لبعض الأطعمة والصلصات تختلف عما نحن معتادون له». قاسم، المولع بالطبخ منذ الصغر، يروي مبتسماً معاناته مع الطباخين الكوريين لجهة التواصل واللغة في بداية الأمر، إلى أن نجح من خلال الإشارات ولغة الطبخ في أن يعطي بعض الإرشادات اللازمة. هكذا، تمكن اللاعبون أخيراً من تناول الباستا والبيض والأرز والصلصات والفول «كما يشتهونها»، ما انعكس إيجاباً على نفسياتهم في الأيام اللاحقة. «ماذا سيطلب لنا قاسم غداً؟» مازحه زملاؤه كل يوم، وقاسم كان ينزل يومياً قبل موعد الغداء للإشراف على إعداد الطعام، ولا يخرج قبل أن يتأكد أن مهمته أنجزت بنجاح.

هل من المعقول إقامة معسكر في بلد خليجي في عز الصيف؟ (الأخبار)

ما جرى هرعوا إلى مكان وجود إداربي الفريق ورووا أن زميلاً لهم «تعمد لمس يد امرأة بطريقة غير لائقة بينما كانت تمر بجانبه، فيما كان زميل آخر له يعمل عن قصد على تصوير فعل التحرش»! علا صراخ الشابة الصينية غضباً، ولم تهدأ، واستدعت الشرطة، فيما حاول بعض أعضاء البعثة واللاعبين تقديم الاعتذارات إلى أن سُوي الأمر بعد أكثر من نصف ساعة، باعجوبة، مع شرطة مطار بكين. إن لم يكن ذلك إهانة للبنان ولرياضييه، فما هو إذاً؟!

يذكر أن لجنة المنتخبات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم تنتظر حالياً تقرير رئيس البعثة همبارسوم ميساكيان حول حادثتي البطاقة الحمراء والتحرش في مطار بكين. من جهته، يشير رئيس لجنة المنتخبات مازن قببسي إلى أنه بانتظار تقرير ميساكيان حتى يبني على الشيء مقتضاه.

لا يريد مدير المنتخب اللبناني فؤاد بلهوان، أن يسيء الإعلام إلى صورة المنتخب، هو يدرك حجم الأخطاء السلوكية التي يرتكبها بعض أعضاء الفريق، وليس الكل، وهو شاهد عليها في كل السفرات التي يرافقهم فيها، لكنه يجد لها مبررات اجتماعية. من النادر أن تجد مديراً في قطاع

بغية الانتقال إلى الاحتراف لم يحقق المنتخب سوى شرط واحد، هو توفير المال

لبناني يتحمل كافة المسؤوليات، حتى غير المناطة به، ويحل المشاكل بأقل الخسائر الممكنة، ويسعى جاهداً إلى تدليل عقبات الفوضى كما يفعل بلهوان. هو حريص على راحة اللاعبين، يمتنع غضبهم وتذمرهم الدائم من كل شيء، ويوفر لفريقه ما يحتاجه. لكنه يعجز أمام حل مشكلة الانضباط وسوء التصرف، وهو يعترف بذلك بلهوان يرى أن المنتخب اللبناني لكرة القدم، بغية الانتقال إلى مستوى الاحتراف «لم يحقق سوى شرط واحد، هو توفير المال... لذا انتقلنا من الهواية إلى المهوول»، إذ إن الانتقال الفعلي يجري بنحو مختلف وعلى كافة الصعد، ولا يُحل بإعداد الأموال فقط. مشكلة أخرى مهمة أضاء عليها بلهوان، وهي على ارتباط وثيق بإنتاج النماذج السيئة في الأندية الرياضية.

من جهته، يعنر مدرب المنتخب رادولوفيتش عن إيمانه بـ«موهبة» لاعبيه و«شخصيتهم الحسنة» ويثني على «جهنم لبلادهم»، لكنه لمس منذ تسلمه منصبه قبل نحو 3 سنوات «تقصيراً من قبل المسؤولين بالاهتمام باللاعبين وتوفير الشروط المناسبة لراحتهم النفسية والجسدية في أغلب الأحيان». «اللاعبون يضطرون إلى امتثال أعمال أخرى تسببهم المزيد من الأموال، لذا معظم تركيزهم لا ينصب على الرياضة» يشرح المدرب. «كرة القدم في لبنان تفتقر إلى بنى تحتية أساسية» يحسم رادولوفيتش، صاحب الخبرة الطويلة في اللعب والتدريب داخل بلاده الأم مونتينيغرو وخارجها. المدرب الذي يتقن أسلوب الحزم والقساوة واللطف في آن واحد مع لاعبيه، يقول إنه «يتفهم نمط عيش اللاعبين»، لكن أكثر ما يزعجه هو إدمانهم «الشيشة». تدخين «الأركيلة» بكثرة سلوك آخر يتناقض مع شخصية أي رياضي في العالم. لذا، بعد كل ما تقدم، يصبح السؤال مشروعاً: علام تحوي فعلياً أندية كرة القدم اللبنانية؟

خطوات استباقية تجنب الجميع الكثير من السلبيات التي فرضتها الظروف.

مدير المنتخب فؤاد بلهوان هو المسؤول الرئيسي عن تنظيم الرحلة على الصعيد الإداري واللوجستي، وبالتالي هناك الكثير من الأسئلة التي توجه إليه حول ما شهدته الرحلة، وأولها خط السير. ففي ظل صعوبات السفر، وبعد المسافة، قد يكون السؤال البديهي هو: لماذا لم يتم تأمين طائرة خاصة لبعثة المنتخب كما حصل سابقاً في رحلة إلى أوزبكستان ضمن تصفيات كأس العالم 2014؟

يأتي الجواب سريعاً: غياب المال، فمصاريف السفر العادية تم تأمينها بصعوبة، وعلى حساب عدم دفع مكافآت الفوز على ماليزيا في المباراة السابقة «كنا مجبرين على تأمين مبلغ 55 ألف دولار نقداً لتغطية كلفة البطاقات من بكين إلى كوريا ذهاباً

لماذا لم يتم تأمين طائرة خاصة كما حصل سابقاً في رحلة إلى أوزبكستان؟

وإياباً بكلفة 20,400 دولار. أضف إليها ما يقارب ثلاثين ألف دولار مصاريف أخرى، ما فرض تأمين هذا المبلغ كأولوية قبل السفر إلى كوريا». وفي ظل غياب دعم الدولة وتجاهلها لواجباتها، لم يكن بإمكان اتحاد كرة القدم تأمين كلفة طائرة خاصة إلى كوريا، حيث أفاد مسؤول العلاقات العامة في الاتحاد محمود أبو النجا، والذي يعمل في مجال الطيران، بأن كلفة الطائرة الخاصة إلى كوريا لا تقل عن 200 ألف دولار، إضافة إلى صعوبات في تأمين أذونات السفر، إذ إن عدداً من الشركات لا يحبذ السفر إلى هناك. من الصعب الحديث عن طائرة خاصة، في ظل غياب الدعم الرسمي

المالي، وعدم القدرة على تأمين هذه الطائرة فرض على البعثة أن يكون لديها محطة استراحة، فكان معسكر أبو ظبي نظراً إلى حتمية المرور بالإمارات كون «طيران الاتحاد» هو الأنسب للبعثة اللبنانية. وهنا يبرز السؤال الثاني: هل من المعقول إقامة معسكر في بلد خليجي في عز الصيف، ولماذا لم تكن الصين مكاناً له؟

يجيب بلهوان أن الاتحاد حجز فنادق وملاعب في بكين تمهيداً لإقامة المعسكر هناك، لكن المشكلة كانت في عدم القدرة على تأمين التأشيرات لحتمية وجود اللاعبين في لبنان وخضوعهم لبصمة العين في السفارة الصينية «ونظراً إلى وجود أكثر من لاعب خارج لبنان لم يكن بالإمكان تأمين هذه التأشيرات»، لكن، لماذا لم يتم تدارك الأمر خلال فترة سابقة؟

«هناك ثلاثة لاعبين لا يقيمون في لبنان وهم: حسن (سوني) سعد، عمر شعبان وهلال الحلوة. وهؤلاء لعبوا مع المنتخب في ماليزيا وغادروا من هناك إلى بلدانهم ولم يحضروا إلى لبنان منذ فترة طويلة لا تسمح بتحصير تأشيرات لهم «إذ لا يمكن استصدار تأشيرة دخول قبل أشهر من موعد المعسكر».

ويلخص بلهوان ما حصل بحل يريح أي بعثة تريد الذهاب إلى كوريا الشمالية وهي الطائرة الخاصة، بغض النظر عن كلفتها، فتامينها يمنح البعثة ساعات سفر أقل وإمكانية الحصول على وزن أكثر وبالتالي تأمين جميع مستلزمات المنتخب من طعام وتجهيزات وأموال لوجستية أخرى. كما أنه يوفر مصاريف فرضتها محدودية الوزن لدى شركات الطيران، وهو ما كبّد المنتخب مصاريف إضافية.

«أما عدم تأمين طائرة خاصة، فالمشكلات ستبقى عينها لدى التوجه إلى أي بلد بعيد. وهو ما حصل معنا في رحلة ماليزيا التي كانت مشابهة لرحلة كوريا من ناحية حتمية معسكر خليجي والحاجة إلى أكثر من طائرة قبل الوصول إلى مدينة جوهور الماليزية، لكن حينها لم تُثر هذه الضجة التي أثيرت حالياً» يضيف.



هل من المعقول إقامة معسكر في بلد خليجي في عز الصيف؟ (الأخبار)